

خدمات شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة
تحليلية فقهية

إعداد

عبدالرحمن عبداللطيف محمد عبد اللطيف

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

٢٠٢١م

خدمات شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة
تحليلية فقهية

إعداد

عبد الرحمن عبد اللطيف محمد عبد اللطيف

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

سبتمبر ٢٠٢١ م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة خدمات شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة تحليلية فقهية، بيان صورتها، وتكييفها الفقهي بإحاطها بأشباهاها في الفقه الإسلامي، لمعرفة حكمها الشرعي، ومناقشة ماتعلق به من قضايا، وتتجلى أهمية دراسة خدمات شركات الاتصالات كونها تتعلق بمعاملات مالية لا يستغني عنها أفراد المجتمع، فكان من الأهمية بمكان بيان ما يحل منها وما يحرم، ليكون المسلم على بينة من أمره. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لجمع الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات للأفراد والمؤسسات، وما تعلق بها من شروط وأحكام، من خلال البحث في مواقع الشركات، ورسائلها الترويجية، وما كتب حول خدماتها من دراسات، والمنهج التحليلي لبيان صورة الخدمات، والمسائل المتعلقة بها، وتوضيح أركانها، وشروطها، ودراستها للوصول إلى التكييف الفقهي لها، وما يتعلق بها من أحكام فقهية. ومن أبرز نتائج البحث أن خدمات شركات الاتصالات ترجع في تكييفها الفقهي إلى عقدي الإجارة والبيع، والأصل فيها الحل والجواز إلا لشرط أو وصف اقترن بالعقد فأخرجه عن الأصل. ويوصي الباحث بإنشاء لجنة شرعية للنظر في الخدمات والمنتجات التي تقدمها شركات الاتصالات، وبيان ما يحل منها ليُجاز ويعمل به، وما يحرم منها ليمنع، أو يعدل عليه ليتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ABSTRACT

This research aims to study the services of telecom companies in the United Arab Emirates. This study will be a jurisprudential analytical study by stating its cases and its jurisprudential adaptation by appending it to its analogues in Islamic jurisprudence to know its legal ruling. The importance of studying the services of telecom companies is evident as they relate to financial transactions that are indispensable for a member of society. It was very important to clarify what is permissible and forbidden to be a Muslim aware of his command. The study relied on the inductive approach to collect the services provided by telecom companies to individuals and institutions, and what relates to it the terms and conditions by searching in the companies' website, their promotional messages, and studies written about their services, and the analytical approach to show the picture and issues of the service related to it, clarify its pillars and conditions, studying it to reach the idiosyncratic conditioning for it. Among the most prominent results of the research is that the services of telecom companies are due in their jurisprudential adaptation to the contracts of leasing and selling. However, the basic principle is that it is permissible except for a condition or description attached to the contract, which is out of the original. The researcher recommends establishing a Sharia committee to look into the services provided by telecommunications companies and clarify what is permissible from it to be permissible and enforced and what is forbidden from it to be prevented or amended to conform to the provisions of Islamic law.

APPROVAL PAGE

The thesis of Abdulrahman Abdullatif Mohamad Abdullatif has been approved by the following:

Bouhedda Ghalia
Supervisor

Sayed Sikandar Shah Haneef
Internal Examiner

Esmael Lawas Al- Issawy
External Examiner

Salih K. Karim Al-Zanki
External Examiner

Mohamed Laeba
Chairman

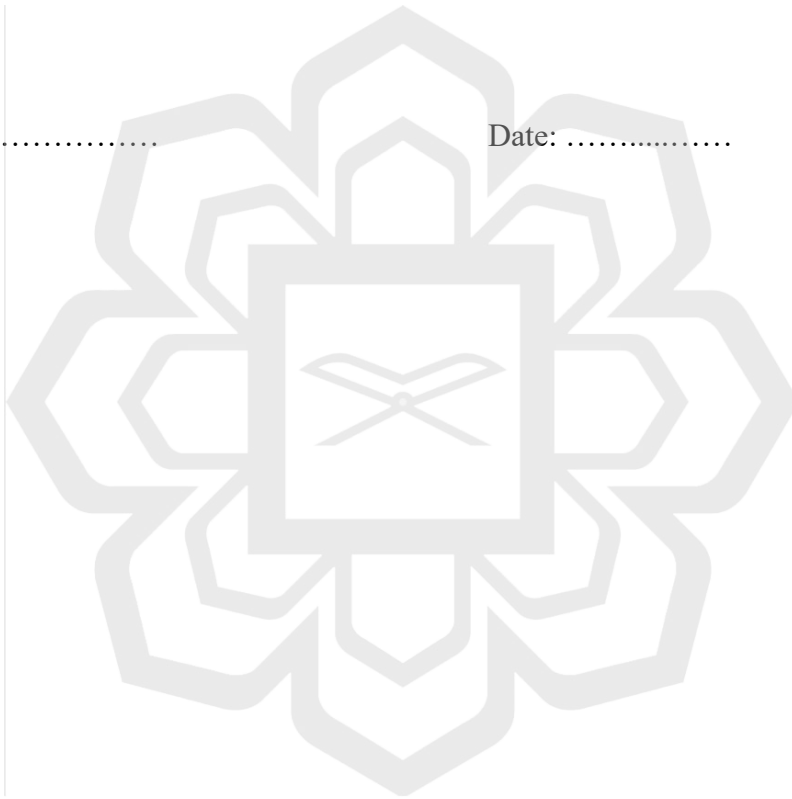
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Abdulrahman Abdullatif Mohamad Abdullatif

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: عبد الرحمن عبد اللطيف محمد عبد اللطيف

خدمات شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة تحليلية فقهية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يمكن للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يمكن لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: عبد الرحمن عبد اللطيف محمد عبد اللطيف

التاريخ:

التوقيع:

إلى من ربياني وأنا را لي طريق المعرفة والديّ الكريمين،
إلى أسرتي الذين تحملوا أسفاري وانشغالي عنهم،
إلى أساتذتي الذين نهلتم من علومهم، وارتويت من سمّتهم وهديتهم،
إلى كل من سلك طريق العلم والهدى،
أهدي هذا العمل، ثمرة جهدي المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وقدوة الناس أجمعين، أشكر الله سبحانه على ما مَنَّ وتفضل ويستر من إتمام العمل، والفراغ من هذا البحث، وأسأله سبحانه أن ينفع به الإسلام والمسلمين، ثم الشكر الجزيل، والثناء الجميل إلى لجنة الإشراف على توجيهاتهم السديدة، وتذليل العقبات والصعوبات، والإمداد بالمعارف والتصحيحات المفيدة لإظهار هذا العمل على أحسن وجه وأبهى حلة، والشكر موصول أيضاً إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وجميع الأساتذة والموظفين فيها؛ لما قدموا من عون ومساعدة لإكمال هذه الدراسة.

وأشكر والديَّ وزوجتي فهم السند والمعين في هذه الرحلة المباركة.
وأتوجه بالشكر أيضاً إلى كل من ساهم معي وعاونني وأسدى إليّ
النصح والتوجيه من الأساتذة الأجلاء، والزملاء الفضلاء، وطلاب العلم النجباء.
فجزاهم الله عني خير الجزاء، وشكر صنيعهم، وأحسن إليهم.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث
١.....	الفصل الأول: تمهيدي في خطة البحث وهيكله العام
١.....	المقدمة
٢.....	مشكلة البحث
٢.....	أسئلة البحث
٣.....	أهداف البحث
٣.....	أهمية البحث
٤.....	حدود البحث
٤.....	منهجية البحث
٤.....	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: التعريف بمخدمات شركات الاتصالات، ومراحل نشأتها وتطورها في

٧.....	دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكييفها الفقهي
٧.....	المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان موضوع البحث

المطلب الأول: تعريف الخدمات، وخصائصها	٧
الفرع الأول: تعريف الخدمات	٧
الفرع الثاني: خصائص الخدمة	٨
المطلب الثاني: تعريف الشركات	١٠
المطلب الثالث: تعريف الاتصالات	١٢
المبحث الثاني: مراحل نشأة شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة وتطورها	١٥
تعمل في السوق الإماراتي شركتان:	١٥
المطلب الأول: مراحل نشأة مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) وتطورها	١٥
المطلب الثاني: مراحل نشأة شركة الإمارات للاتصالات المتكاملة (دو) وتطورها	١٨
المطلب الثالث: الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، واختصاصاتها	١٩
المبحث الثالث: التكيف الفقهي العام لشركات الاتصالات	٢١
المطلب الأول: التوصيف القانوني لشركات الاتصالات	٢٢
المطلب الثاني: تعريف شركة المساهمة، وبيان خصائصها	٢٢
المطلب الثالث: التكيف الفقهي لشركات الاتصالات	٢٤
الفرع الأول: أنواع الشركات عند الفقهاء	٢٤
الفرع الثاني: التكيف الفقهي لشركة المساهمة	٢٨
الفصل الثالث: عقد الاشتراك في خدمات شركات الاتصالات	٣٢
المبحث الأول: حقيقة العقد	٣٢
المطلب الأول: تعريف العقد لغة	٣٢
المطلب الثاني: تعريف العقد اصطلاحاً	٣٣

المبحث الثاني: طرق إجراء عقود الخدمات مع شركات الاتصالات، وأحكامها	
الفقهية	٣٥
المطلب الأول: طرق إجراء عقود الخدمات مع شركات الاتصالات.....	٣٥
المطلب الثاني: التأصيل الفقهي لطرق إبرام العقود.....	٣٧
الفرع الأول: أركان العقد.....	٣٧
الفرع الثاني: صيغة العقد.....	٣٨
الفرع الثالث: شروط صيغة العقد.....	٣٩
الفرع الرابع: حكم التعاقد بالكتابة.....	٤١
الفرع الخامس: حكم إبرام العقود التجارية مهاتفه بالوسائل	
الإلكترونية.....	٤٣
الفرع السادس: حكم الإيجاب العام.....	٤٧
المطلب الثالث: الأحكام الفقهية لطرق إجراء عقود الخدمات مع شركات	
الاتصالات.....	٥٠
المبحث الثالث: تكييف عقود الخدمات.....	٥٢
المطلب الأول: أحكام عقد البيع.....	٥٢
الفرع الأول: تعريف البيع.....	٥٢
الفرع الثاني: مشروعية البيع.....	٥٥
الفرع الثالث: أركان عقد البيع.....	٥٥
الفرع الرابع: شروط عقد البيع.....	٥٥
المطلب الثاني: أحكام عقد الإجارة.....	٦١
الفرع الأول: تعريف الإجارة.....	٦١
الفرع الثاني: مشروعية الإجارة.....	٦٣
الفرع الثالث: أركان عقد الإجارة.....	٦٤
الفرع الرابع: شروط عقد الإجارة.....	٦٤
الفرع الخامس: هل الإجارة عقد لازم أو جائز؟.....	٦٤

٦٥	الفرع السادس: حكم الإجارة الموصوفة في الذمة.....
٦٦	المطلب الثالث: أحكام اشتراط عقدين أو أكثر في عقد واحد.....
٦٧	الفرع الأول: حكم العقود المالية والشروط فيها.....
٩٣	الفصل الرابع: الخدمات الهاتفية، وأحكامها الفقهية.....
٩٣	المبحث الأول: الخدمات المندرجة تحت عقد الإجارة وأحكامها الفقهية.....
٩٣	المطلب الأول: أنواع الخطوط الهاتفية، وأحكامها الفقهية.....
٩٣	الفرع الأول: أنواع الخطوط الهاتفية.....
٩٥	الفرع الثاني: الأحكام الفقهية للخطوط الهاتفية.....
	المسألة الأولى: التكيف الفقهي للاشتراك في خطوط الهاتف
٩٥	وخدماتها.....
٩٧	المسألة الثانية: أركان عقد الاشتراك في خدمات شركات الاتصالات.....
٩٨	المسألة الثالثة: طرق دفع الأجرة في خطوط الهاتف.....
	المسألة الرابعة: حكم الجمع بين الدفع الآجل والدفع العاجل للرسوم
٩٩	في الخط المدمج.....
٩٩	المسألة الخامسة: حكم مبلغ الفاتورة.....
	المسألة السادسة: طريقة احتساب رسوم الخدمات في خطوط الهاتف
١٠٢
١٠٥	المسألة السابعة: مدة عقد الخدمة.....
	المسألة الثامنة: حكم اشتراط الاستمرار في استخدام خدمات الخط
١٠٩
	المسألة التاسعة: طرق إضافة الرصيد لحساب المدفوعة، وأحكامها
١٠٩	الفقهية.....
١٠٩	الطريقة الأولى: خدمة الشحن المباشر للرصيد.....
١١٠	التكيف الفقهي لبطاقات الشحن، وحكم تداولها.....

الطريقة الثانية: خدمات تحويل الرصيد والبيانات من حساب لآخر	
.....	١١٤
الطريقة الثالثة: خدمة الرصيد الاحتياطي	١١٤
المسألة العاشرة: طرق إجراء المكالمات عند نفاذ الرصيد	١١٨
المسألة الحادية عشرة: حكم اشتراط إيداع مبلغ مالي لتفعيل خدمة	
التجوال الدولي	١١٩
المطلب الثاني: خدمات الباقيات مسبقة الدفع، وأحكامها الفقهية	١٢٥
الفرع الأول: التعريف بالباقيات مسبقة الدفع	١٢٥
الفرع الثاني: الأحكام الفقهية للباقيات مسبقة الدفع	١٢٦
المسألة الأولى: التكييف الفقهي للاشتراك في الباقية	١٢٧
المسألة الثانية: أركان عقد الاشتراك في الباقية	١٢٧
المسألة الثالثة: نظام الاشتراك في الباقيات المدفوعة، وطريقة احتساب	
مدتها	١٢٧
المسألة الرابعة: حكم التجديد التلقائي للباقيات	١٢٩
المسألة الخامسة: فوات الانتفاع بمحتويات الباقية بانتهاء المدة	١٣٠
المطلب الثالث: خدمات الباقيات آجلة الدفع (المفوترة)، وأحكامها الفقهية	
.....	١٣٠
الفرع الأول: التعريف بنماذج من الباقيات المفوترة، وبيان تكييفها	
الفقهي	١٣١
الفرع الثاني: الأحكام الفقهية للباقيات آجلة الدفع (المفوترة)	١٣٦
المسألة الأولى: التكييف الفقهي للاشتراك في الباقية	١٣٦
المسألة الثانية: أركان عقد الاشتراك في الباقية	١٣٦
المسألة الثالثة: نظام الاشتراك في الباقيات المفوترة، وحكم إلغائها	١٣٧
المسألة الرابعة: طريقة احتساب المدة لأجرة الباقيات المفوترة وحكمها	
الشرعي	١٣٩

المسألة الخامسة: طرق تحديد محتويات الباقات المفوترة وحكمها	
الشرعي	١٤٠
المبحث الثاني: الخدمات المدرجة تحت عقد البيع، وأحكامها الفقهية	١٤٠
المطلب الأول: خدمة إرجاع الهاتف الجديد لشركة الاتصالات	١٤٠
الفرع الأول: تعريف خيار الشرط	١٤٠
الفرع الثاني: أحكام خيار الشرط	١٤٢
الفرع الثالث: مدى انطباق أحكام خيار الشرط على خدمة إرجاع	
الهاتف للشركة	١٥٣
المطلب الثاني: استبدال الهواتف المستعملة بجديدة	١٥٤
الفرع الأول: الاستبدال عن طريق بيع الهاتف القديم وشراء هاتف	
جديد	١٥٤
الفرع الثاني: الاستبدال عن طريق برنامج الترقية Upgrade Anytime	
.....	١٥٥
المطلب الثالث: خدمة ضمان الهواتف	١٥٦
الفرع الأول: تعريف الضمان	١٥٧
الفرع الثاني: حالات ضمان العيب والخلل في المبيع، وتكييفها	
الفقهي	١٥٩
المبحث الثالث: الخدمات الجامعة بين عقدي الإجارة والبيع، وأحكامها الفقهية	١٧٣
المطلب الأول: الخدمات الجامعة بين عقدي الإجارة والبيع	١٧٣
المطلب الثاني: المسائل الفقهية المتعلقة بالخدمات الجامعة بين عقدي	
الإجارة والبيع	١٧٧
المسألة الأولى: تكييف القسيمة المالية في باقة الأعمال المتكاملة	
المقدمة من شركة دو.	١٧٧
المسألة الثانية: حكم الاشتراك في باقات القنوات الفضائية.	١٨٠

الفصل الخامس: الحوافز التسويقية في شركات الاتصالات وأحكامها الفقهية ١٨٢

تمهيد ١٨٢

المبحث الأول: تعريف الحوافز التسويقية وأهميتها وأنواعها في شركات الاتصالات

..... ١٨٢

المطلب الأول: تعريف الحوافز التسويقية ١٨٢

المطلب الثاني: أهمية الحوافز التسويقية للشركات ١٨٣

المطلب الثالث: أنواع الحوافز التسويقية في شركات الاتصالات ١٨٤

المبحث الثاني: حوافز التسويق المباشرة في شركات الاتصالات، وأحكامها الفقهية

..... ١٨٥

المطلب الأول: التخفيضات التحفيزية وأحكامها الفقهية ١٨٥

الفرع الأول: تعريف التخفيضات ١٨٥

الفرع الثاني: الأصل في تحديد الأسعار ١٨٦

الفرع الثالث: حكم البيع بأقل من ثمن المثل ١٨٨

المطلب الثاني: الهدايا التحفيزية وأحكامها الفقهية ١٩٣

الفرع الأول: تعريف الهدية وحكمها ١٩٣

أولاً: تعريف الهدية ١٩٣

ثانياً: حكم الهدية ١٩٤

الفرع الثاني: أنواع الهدايا التحفيزية من شركات الاتصالات

وأحكامها الفقهية ١٩٥

الفرع الثالث: تكييف الهدايا التحفيزية من شركات الاتصالات

وأحكامها الفقهية ١٩٦

المبحث الثالث: حوافز التسويق عبر برنامج بسمات وأحكامها الفقهية ١٩٧

المطلب الأول: التعريف ببرنامج بسمات ١٩٧

المطلب الثاني: التكييف الفقهي لبرنامج بسمات وأحكامه الفقهية ١٩٨

الفرع الأول: التكييف الفقهي لبرنامج بسمات ١٩٨

الفرع الثاني: الأحكام الفقهية لبرنامج بسمات ١٩٩

أولاً: حكم التعامل ببرنامج بسمات ١٩٩

ثانياً: حكم عملية استبدال النقاط بالدرهم للحصول على المكافأة

..... ٢٠١

ثالثاً: حكم الاشتراك في العضوية المميزة في برنامج بسمات ٢٠١

الخلاصة والنتائج والتوصيات ٢١١

نتائج البحث ٢١١

التوصيات ٢١٥

قائمة المصادر والمراجع ٢١٧

الفصل الأول

تمهيدي في خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فيمتاز عصرنا الحاضر بثورة معلوماتية، وتطور سريع في وسائل الاتصال الحديثة التي لم تبق بيت مدر ولا وبر إلا دخلته، ومن فضل الله تعالى علينا أن هيا لنا وسائل لم تكن متهيئة لمن قبلنا؛ فتيسرت لنا أمور معاشنا، وأصبح بإمكان الإنسان اليوم التواصل بالصوت والصورة مع أخيه الإنسان وبينهما بعد المشرقين.

ولا يخفى على ذي لب أن المتربع على عرش تنظيم وتقديم هذه الوسائل هي شركات الاتصالات، التي تتحفنا بين الحين والآخر بخدماتها، وبرامجها المتطورة.

ولما كانت الشريعة الإسلامية شاملة لجميع شؤون الحياة كان لزاما على الباحثين في القضايا الفقهية دراسة هذه المستجدات العصرية، وتكييفها، وبيان أحكامها الشرعية، تلك الأحكام التي تبصر الناس بشؤون دينهم، وتحفظ لهم حقوقهم، وتبين لهم واجباتهم؛ لذلك استعنت بالله تعالى في إلقاء الضوء على خدمات هذه الشركات، ودراساتها؛ لبيان ما يتعلق بها من أحكام شرعية تفيد العباد في دنياهم وأخراهم.

مشكلة البحث

إن التقدم التقني والمعلوماتي المتسارع جدا أدى إلى تطور خدمات شركات الاتصالات، وكثرتها وتنوعها، وشغف الناس بها، حتى أصبحت من الحاجات الملحة، والمهمة لأفراد المجتمع بعامه، وهذه الخدمات في حقيقتها عقود ومعاملات مالية تعددت صورها، وتنوعت مضامينها، وهي مع الاستمرار في تطور منتجاتها بحاجة مستمرة أيضا إلى دراسة شرعية تبين مباحها من محظورها، وصحیحها من فاسدها، ويقف محلا ومناقشا لماتعلق بها من قضايا عند الفقهاء، حتى يكون المسلم تجاهها على بينة من دينه، الأمر الذي حدا بالباحث إلى السعي لجمع الخدمات المقدمة من الشركات للمتعاملين معها من أشخاص حقيقيين، أو اعتباريين، وبيان صورها وأنواعها، مثل: خدمات الهاتف المتحرك، وخدمات الألياف الضوئية المشتملة على خطوط الإنترنت والهاتف الثابت و القنوات التلفزيونية، وعقود بيع الهواتف والأجهزة الذكية، ودراسة ماتعلق بعقودها من أركان وشروط ومسائل؛ بغية الوصول لتكيفها الفقهي، واستخراج حكمها الشرعي، وفق ما ذكره فقهاء الإسلام من أدلة وتعليلات لأشباه هذه الخدمات ونظائرها.

أسئلة البحث

تتلخص أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما التعريف العام لخدمات شركات الاتصالات، وكيف نشأت، وما مراحل تطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما التكيف الفقهي العام لشركات الاتصالات؟
٢. ما حقيقة العقد، وكيف تُجرى عقود الخدمات مع شركات الاتصالات؟
٣. ما أنواع خدمات شركات الاتصالات، وكيف يتم تكيفها الفقهي، وما أحكامها الشرعية؟
٤. ما الحوافز التسويقية في شركات الاتصالات، وكيف يتم تكيفها الفقهي، وأحكامها الشرعية؟

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان التعريف العام لخدمات شركات الاتصالات، ومراحل نشأتها، وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتكييف الفقهي العام لشركات الاتصالات.
٢. توضيح حقيقة العقد، وطرق إجراء عقود الخدمات مع شركات الاتصالات.
٣. بيان أنواع خدمات شركات الاتصالات، وتكييفها الفقهي، وأحكامها الشرعية.
٤. بيان أنواع الحوافز التسويقية في شركات الاتصالات، وتكييفها الفقهي، وأحكامها الشرعية.

أهمية البحث

فيما يلي أبرز النقاط التي تتجلى بها أهمية هذا البحث:

١. ارتباطه بخدمات شركات الاتصالات، والتي لا يستغني عنها فرد في المجتمع، فهي وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة لإبرام العقود وإجراء المعاملات، وهي مصدر من مصادر المعرفة والثقافة.
٢. مساهمته بدور إيجابي في حث الناس على الاهتمام بالعلم الشرعي، ولفت انتباههم إلى أهميته، حيث إنه الميزان والحاكم على معاملاتهم وعقودهم، والفيصل في بيان صحتها من فاسدها.
٣. مساهمته في خدمة مؤسسة خدمية عملاقة، وذلك بربط خدماتها وعقودها بأحكام الشريعة الإسلامية، ووزنها بميزانها، ولفت انتباهها إلى أهمية وجود لجنة شرعية متخصصة تشرف على صياغة عقودها وتطبيقها.
٤. بيانه لشمولية الشريعة، وسعتها، وتناولها بنصوصها وقواعدها العامة لما يستجد في حياة الناس من معاملات وغيرها.

حدود البحث

يتناول هذا البحث دراسة الخدمات الهاتفية المقدمة للأفراد والمؤسسات، من شركات الاتصالات العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهما: مؤسسة الإمارات للاتصالات، وتشتهر باسم (اتصالات)، وشركة الإمارات للاتصالات المتكاملة، وتشتهر باسم (دو).

منهجية البحث

سيستعمل الباحث منهجين في الدراسة، هما:

١. **المنهج الاستقرائي:** سيقوم الباحث باستقراء الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات للأفراد والمؤسسات، وما تعلق بها من الشروط والأحكام، من خلال الاطلاع على موقع الشركات، ورسائلها الترويجية، وما كتب حول خدماتها من دراسات.

٢. **المنهج التحليلي:** سيقوم الباحث ببيان صورة الخدمات، وتوضيح أركانها وشروطها، ودراستها للوصول إلى التكييف الفقهي لها، من خلال إلحاق هذه الخدمات بما يشبهها من العقود في الفقه الإسلامي، وذكر خلاف الفقهاء في المسائل المتعلقة بالخدمات، ومنقشة آرائهم وأدلتهم للوصول إلى القول الراجح في الحكم الفقهي للخدمة الهاتفية.

الدراسات السابقة

بعد بحث عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، اطلعت على بحثين لهما صلة بالدراسة: بحث بعنوان (أحكام المعاملات التجارية لشركات الاتصال الخلوية: دراسة تطبيقية) من إعداد الباحث محمد شاکر مصطفى البناء، قدمه استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن، من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة.

١ محمد شاکر مصطفى البناء، أحكام المعاملات التجارية لشركات الاتصال الخلوية: دراسة تطبيقية، (رسالة ماجستير نوقشت في قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون، غزة: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٢هـ/٢٠١١).

ويتألف البحث من ثلاثة فصول: تحدث في الفصل الأول عن حقيقة شركات الاتصال الخليوي، وعن مشروعية المعاملات التجارية، وعن الشركات وأقسامها في الفقه الإسلامي، ثم تحدث في الفصل الثاني عن أنواع بطاقات الاتصال الخليوي، وتكييفها الفقهي، وعدد من الخدمات المقترنة بها، ثم ختم الفصل بالحديث عن ضوابط الربح في الفقه الإسلامي، وفي الفصل الأخير تحدث عن أنواع الرسائل الترويجية، وأحكامها، وختمه بأحكام الخدمات، والهدايا، والمسابقات التحفيزية في الشركات.

يلحظ على هذا البحث أنه لم يوفق في تكييف كثير من المعاملات المالية التي تمت دراستها في البحث، كما أنه لم يتطرق إلى خدمات خطوط الهاتف الثابت والإنترنت، وهذا ما ستحاول دراستنا استكمالها.

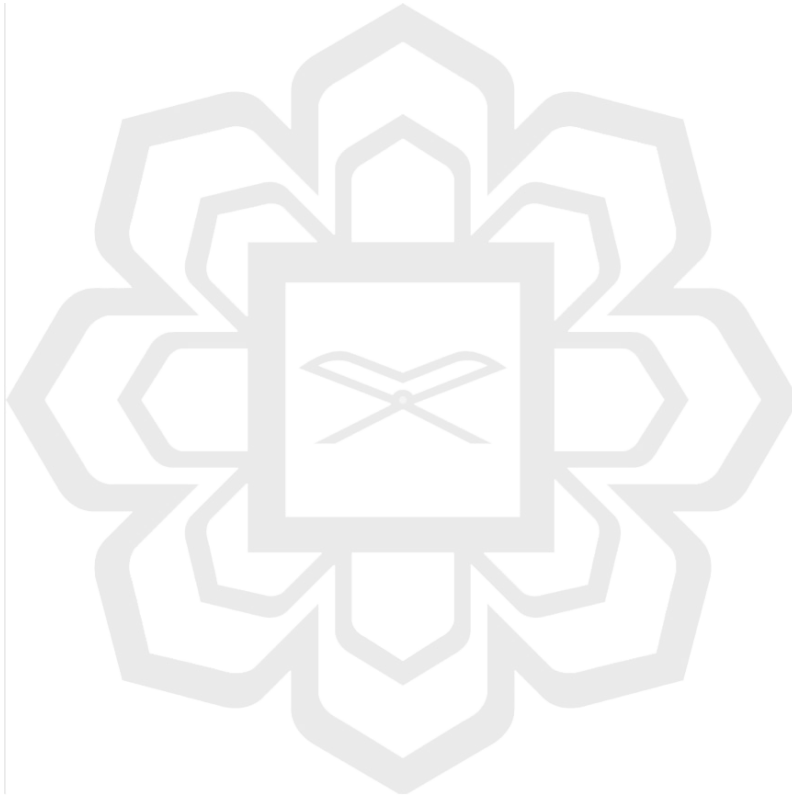
وثمة بحث بعنوان (منتجات شركات الاتصالات للأفراد في المملكة العربية السعودية: دراسة فقهية تطبيقية)، من إعداد الدكتور عبد الله محمد العمراني، والدكتور محمد إبراهيم السحيباني^٢، وهو بحث مقدم لمركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ويتألف البحث من خمسة أبواب، تحدث في الباب الأول عن الأصل في العقود، والشروط فيها، والضوابط الشرعية لعقد الإجارة، وفي الباب الثاني تحدث عن خطوط الهاتف الجوال، وأجهزتها، وبقاقتها، والخدمات الملحق بها، وفي الباب الثالث تحدث عن خطوط الهاتف الثابت وخدماتها، وفي الباب الرابع تحدث عن خدمات خط الإنترنت، وأجهزته، وختم بحثه بالباب الخامس الذي درس فيه أحكام الحوافز والمسابقات التسويقية في شركات الاتصالات.

وهو بحث قيّم في بابه، درس فيه الباحث خدمات شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية، وقصره على الخدمات المقدمة للأفراد، ولم يتناول الخدمات المقدمة للمؤسسات والشركات، وسيستفيد الباحث من تأصيله للمسائل التي ذكرها، وتكييفه للمنتجات والخدمات التي درسها.

^٢ عبد الله بن محمد العمراني، ومحمد بن إبراهيم السحيباني، منتجات شركات الاتصالات للأفراد في المملكة العربية السعودية، (الرياض: مركز التميز البحثي، د.ط، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

وأما البحث الذي بين أيدينا فإنه سيدرس خدمات شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسيضيف إلى ما سبق من البحوث دراسة خدمات شركات الاتصالات المقدمة للمؤسسات والشركات، وعدد كبير من المسائل التي لم يتطرق إليها الباحثان السابقان، ومن أبرزها: طرق إبرام العقود مع شركات الاتصالات، وحكم إنهاء عقود الخدمات مع الشركات، وما يترتب عليه من تبعات على المشترك، وحكم ضمان الأجهزة المشتراة من شركات الاتصالات، وحكم استبدال الهواتف القديمة بهواتف جديدة من الشركة، وغيرها من المسائل التي ستضيف للبحث مادة علمية تثريه، وتفيد المجتمع.



الفصل الثاني

التعريف بخدمات شركات الاتصالات، ومراحل نشأتها وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكييفها الفقهي

تمهيد

سيتناول الباحث في هذا الفصل مفردات عنوان الرسالة بالتعريف، فسيعرف بكل مفردة على حدة، ثم يعرف بها باعتبارها مركبا إضافيا، ليوضح للقارئ المقصود من هذا العنوان، ثم يبين مراحل نشأة شركات الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتطورها منذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة إلى وقتنا الحاضر، ثم يجتم الفصل بالتكييف الفقهي لشركات الاتصالات من خلال بيان توصيفها القانوني، وبيان أنواع الشركات في الفقه الإسلامي، ثم إلحاق شركات الاتصالات بهذه الشركات أو إحداها، لمعرفة حكمها الشرعي من حيث العموم.

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان موضوع البحث

سيعرف الباحث في هذا المبحث بمفردات عنوان موضوع الرسالة كل على حدة، ثم يعرف بالعنوان باعتباره مركبا إضافيا.

المطلب الأول: تعريف الخدمات، وخصائصها

الفرع الأول: تعريف الخدمات

الخدمات في اللغة: جمع خدمة، "وهو إطفاء الشيء بالشيء... ومن هذا الباب الخدمة، ومنه اشتقاق الخادم؛ لأن الخادم يطيف بمخدومه"^١.

^١ أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٢، ص١٦٢، ١٦٣.